

شرح الكافي {256} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الصالحين وشهاد ان خير البرية محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:02](#)

ان الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم. وجاهدوا في الله حق جهاده حتى اتاهم اليقين. ومن اتبعه هداهم واقتفي اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين. اما بعد ولا نزال ايتها الاخوة في كتاب الطلاق - [00:00:22](#)

وقد انتهينا عند قول المؤلف رحمة الله تعالى في استعمال الطلاق والعتاق استعمال القسم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. ايها نعبد واياها نستعين. اهداها الصراط المستقيم. والصلوة - [00:00:42](#)

والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا ونبينا محمد. وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال شيخ الاسلام ابن قدامة رحمة الله تعالى كتاب الطلاق قال فصل في تعليقه بالحلف قال فصل وان استعمله - [00:01:08](#)

الطلاق او العتاق استعمال القسم واجابه بجوابه. المراد ايتها الاخوة بالقسم انما هو الحلف وهذا يعقد الفقهاء عادة له كتاب مستقلا يعرف بباب الايمان والندور والمراد هنا اذا استعمل الطلاق او العتاق يعني عتاق الرقاب - [00:01:28](#)

استعمال القسم بمعنى دخل فيه القسم فما الحكم هنا؟ هل يقع الطلاق او لا وان قيل وقوع الطلاق فهل اذا حنت بمعنى لم يبر بيمينه يقع الطلاق او انه لا يقع هذا هو الذي سيبحثه المؤلف رحمة الله تعالى بایجاز. نعم. قال وان استعمل الطلاق او العتاق - [00:01:56](#)

اعمال القسم واجابه بجوابه فقال واجابه بجوابه. معلوم من بنا بان الشرط له جواب فلما مثلا تقول يقول مثلا ان دخلت الدار رجل لزوجته فانت طلاق. فهنا لدينا شرط وهو دخول الدار وهناك جزا يترتب على الشرط وهو وقوع الطلاق - [00:02:22](#)

ايضا لو انه اوجد الشرط وبدل ان يأتي بالجزاء جاء بالقسم فهل يكون ذلك بمثابة الشرط؟ بمعنى الجزاء او لا قال فقال انت طلاق لاقومن. هنا قول اصلها لو قال انت طلاق مثلا ان قمت - [00:02:49](#)

هذا لا شك بانه طلاق. انت طلاق قمت. اصله ان قمت فانت طلاق. فهنا قدم الجزاء واخر الشرط. لكن هنا ما قال لها ان كنت فانت طلاق. قال ان انت طلاق لاقومن اي قيد ذلك بالقيام - [00:03:14](#)

يعني كأنه يقول انت طلاق ان لم اقم. نعم قال انت طلاق لاقومن او ما قمت او لقد قمت هناك جاء بالقسم صريحا لاقومن يعني جواب القسم وهذا اشار اليه باللام لقد وهكذا - [00:03:34](#)

فهذه كلها مما يستعمل فيه القسم. نعم. او لقد قمت او اني لقائم قال رحمة الله هنا جاء بالجملة الاسمية اني لا قائم على انها جواب القسم قال رحمة الله وبر لم يقع الطلاق. قال وبر بمعنى بر بيمينه. اي اني ما التزم به - [00:03:55](#)

يعني معروف بان اليمين اذا حلف الانسان على يمين فلا يخلو اما ان يبر بيمينه ان يؤديها كان يقول والله لا اتصادقا فهنا هو التزم بالصدقه. فان تصدق لم يحث بر بيمينه وادى ما التزم به. او قال لو قال والله - [00:04:19](#)

لاصومن او مثلا لاعتمرن او لا حجا او لاقرآن القرآن الى غير ذلك من الامور التي فيها اوجه فانه في هذه الحالة ايتها الاخوة يكون قد بر بيمينه. لكن لو انه قال والله لاصومن - [00:04:41](#)

ان ولم يصب حينئذ نقول عن هناك المصطلح الفقهي حنت. ما معنى حنت؟ يعني لم يضر بيمينه فهنا الان يقول المعرض المؤلف بر

بيمينه ما معنى بربيمينه بمعنى حق القيام - 00:05:01

فكونه حق القيام لم يقع الطلاق. نعم. قال وبر لم يقع لم يقع الطلاق لانه حلف لانه حلف برب فيه فلم يحيث. لانه حلف برب فيه يعني صدق فيه فحيثند لم يحيث. ولما - 00:05:20

لم يحيث لم يقع الطلاق نعم والحين في مصدر وحني هذا مشتق. نعم. قال لانه حلف برب فيه فلم يحيث كما لو حلف بالله. كما لو حلف بالله فقال مثلا والله لاطوفن او غير ذلك من الامثلة التي ذكرنا نعم. قال - 00:05:40

وان حنت وقع طلاقه. وان حنت ما معنى حنت؟ حنت يعني لم يضر باليمين. يعني لم يؤدي ما التزم به. يعني لم يصدق وادا كان كذلك حينند يلزم ماذا ان يحصل الطلاق؟ نعم - 00:06:08

قال وان قال انت طلاق لولا ابوك لطلقتك. هنا لولا كما يقول اهل اللغة حرف امتناع لوجود. فانه فكان الزوج يقول لزوجته انت طلاق. لكن لما يتصرف به ابوك من الصدق والكرم وحسن القرابة - 00:06:28

الى غير ذلك من الصفات الكريمة التي يتميز بها والدك فانت طلاق لكن يمعني من تحقيق ذلك هي تلك الصفات الطيبة التي يتحلى بها والدك. اذا يقول لها انت طلاق لولا ابوك - 00:06:50

فهل هذا الاستثناء الذي قاله يمنع وقوع الطلاق؟ الجواب نعم. نعم قال وان قال انت طلاق لولا ابوك لطلقتك وكان صادقا لم تطلب وان كان كاذبا اه يعني ان كان صادقا بان ثناء على ابها بانه اهل لذلك المكان. وانه لم يقول ذلك - 00:07:09

تملقا ولا نفاقا ولا كذبا فيكون ذلك صدقا ولا تطلق. لكن لو كان يقول ذلك تدليسا ومحاولة وحتى ينقل ذلك الكلام الى الاب وانه لا يزال يكرمه ويعزه وينزله المنزلة اللائقة به وانه - 00:07:33

لا ينسى ما بينهم من علاقة حينند يكون في هذه الحالة انما هو يقع الطلاق لكونه غير صالح قال وان كان كاذبا طلقت قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في تعليقه بالكلام. في تعليقه بالكلام. لان الزوج - 00:07:53

قد يحلف على زوجته يمنعها من الكلام فيقول لها مثلا ان تكلمت فانت طلاق فما مقدار ذلك الكلام ايها الاخوة هو ما يفيد يعني انت عندما تقول قم لشخص هذا يعتبر كذا فعل امر فاعله ظمیر مستعطر مستتر تقديره ان - 00:08:17

انت يعني قم انت وقولك اكتب واذهب وكل واشرب وادرس هذه. ولذلك ابن مالك رحمه الله تعالى في الفيته يقول كلامنا لفظ مفيد تستقيم ايش تقم هذا فعل امر ونحن نعلم بان الجملة تتم بماذا؟ بفعل وفاعل او مبتدأ وخبر او غير ذلك من الامور المعروفة. كلامنا - 00:08:41

لفظ مفيد فاستقم واسم و فعل ثم حرف الكلم. الكلمة ايها الاخوة قد يدخلها الاعمال والابدال فتبقى على حرف الواحد كان يقول مثلا او يقول قه وغير ذلك من الافعال فانه في هذه الحالة تجدونه على حرف واحد والا اصلها وقع فاين - 00:09:07

الواو واين ذهبت الالف؟ دخلها ماذا؟ لما جاء بفعل الامر فقال حينند حذف ايضا حرف العلة فبقيت على حرف واحد لكنها تظل جملة مفيدة. نعم قال اذا قال ان كلمتك فانت طلاق فاعلمي ذلك او فتحقيقه لو قال لها ان كلمتك فانت طلاق نقف عند هذا - 00:09:31

هي الجملة ثم كرر هذه الكلمة فقال لها مرة اخرى فقال ان كلمتك فانت طلاق. من بنا في درس اخر دروس الاسبوع الماضي بانه لو قال لها ان كلمتك فانت طلاق ثم قال - 00:09:59

ان كلمتك فانت طلاق تطلق واحدة. ولو كررها ثانية تطلق انتين. ولو كررها ثالثة يعني يأتي بها افضل رابعا تقع ثلاثة. هنا المؤلف عدل بأسلوبه بما مظى لانه مر - 00:10:16

الان المؤلف يقول ان كلمتك يا لزوجته. ان كلمتك فانت طلاق. ثم بعد ذلك قال لها على من تنج يا عيد العباره؟ قال ان كلمتك فانت طلاق نقف هنا نعم. فاعلمي ذلك او تتحققين. فلما يقول فاعلمي ذلك - 00:10:35

او تتحقق هل هو جزء من قوله ان كلمتك فانت طلاق؟ الجواب لا في الظاهر ليس جزءا منه. لانه يقول ان كلمتك فانت طلاق هذه جملة تمت ثم يقول فتتحقق ذلك او ماذا فعل تعلمي ذلك او غير ذلك من العبارات فحين - 00:10:55

بذلك فهذا تنبئه منه بان لا. فهل هذا يعتبر كلامه؟ الجواب في الحقيقة نعم. الا لو ان المتكلم قال لا انا اردت ان ذلك الكلام هو جزء من

كلامي السابق اي جزء من قولي ان كلمتك - [00:11:19](#)

كيف انت طالق؟ وان هذا هو نهاية الكلام فاردته جزءا من ذلك واردت بذلك هو التنبئه على ان يكون جزءا من الكلام. فهل يقبل؟ المؤلف يذكر ذلك؟ يقول نعم قال - [00:11:38](#)

ان كلمتك فانت طالق فاعلمي ذلك او اعلمي ذلك. يعني كأنه بذلك يحذرها قل تتحقق من ذلك او انتبهي لذلك واحذر ذلك اي عبارة. هنا هذا كلام فلما يقول تعليمي ذلك واحذر ذلك وتقين ذلك هذى كلها جمل مفيدة. وهي لا شك كلام اذا - [00:11:57](#)

هل يعتبر انه قد تكلم؟ الظاهر نعم بانه تكلم وبذلك تطلق زوجته قال طلقت لانه كلمها بعد عقد اليمين حتى وان كان قصده من ذلك هو تحذيرا وتنبيها. لانه تكلم بكلام فهو لم يتلزم - [00:12:25](#)

قوله ان كلمتك فانت طالق وقد كلامه. كان من المفروض ان يقف عند هذا الحد فيقول ان كلمتك فانت لكنه تجاوز. نعم قال الا ان يريد بعد انقظاء كلام هذا ونحوه. يعني ان يريد انه ان كلمتك بعد انقظائه - [00:12:48](#)

كلامي يعني ان يأتي بقوله ان كلمتك فانت طالق فانتبهي فاحذر الى غير ذلك من العبارات التي ذكر ان قصد ان هذا هو كلامه وانما يأتي بعده انما هو هو الكلام الجديد المقصود - [00:13:11](#)

قال رحمه الله الا ان يريد بعد انقضاء كلام هذا ونحوه. قال وان زجرها وقال تنحي او اسكنتي حنت لانه كلام يعني ان زجرها فقال لها اذهبى او انطلقي او تنحي او غير ذلك من العبارات التي فيها ردع وجز - [00:13:32](#)

هذا يعتبر ايضا كلاما قال حنت لانه كلام قال واذا حلت وقع طلاقه. نعم. قال وان سمعها وان سمعها تذكره فقال قال الكاذب لعن الله. يعني سمعها تذكره يعني بسوء - [00:13:53](#)

يعني سمعها تذكره بعد قوله ان كلمتك فانت طالق تذكره بسوء فهنا جاء بعبارة يعني كأنه لم يرد الكلام الكاذب عليه لعنة الله. هذا كلام لان كلمة الكاذب عليه لعنة الله هذا شيء من الكلام. وهذا الكلام انما فرعه عن كلامها فيه. اذا - [00:14:14](#)

ان يكون متكلما. نعم قال وان سمعها تذكره فقال الكاذب لعن الله حنت لانه كلمها. هو المقصود انها تذكره يعني بسوء انها تعرض به. لانه هو لما هددها كانها هي ذكرت يعني شيئا من ذلك. وربما انها ارادت - [00:14:41](#)

قد يكون غرضه ان يطلقها لانها كانت تتحرجي ذلك وربما انها تغرته هذا هو غالب عادات النساء فقالت ذلك فقام هو فلم يصبر فقال يلعنه الله عليه لعنة الله. نعم - [00:15:04](#)

قال وان قال وهو في قوله عليه لعنة الله هذا بنص الاية. الا لعنة الله على الكاذبين. نعم قال وان قال ان بدأتك بالكلام فانت طالق فقالت ان بدأتك بالكلام فعدي حر. هي افسدت عليه هذا الشر. هو قال ان بدأتك بالكلام فانت طالق - [00:15:22](#)

ففوقت ربما تكون فقيه هذه المرأة فبادرته فقالت ان بدأتك بالكلام فعدي حر. اذا هي ماذا عليه قوله لان هي التي كلمته هو ايضا لرجع بعد كلامها وقال لها كلاما اخر ينقض ايضا كلامه فلا يكون عدتها حر. نعم - [00:15:47](#)

قال وان قال ان بدأتك بالكلام فانت طالق فقالت ان بدأتك بالكلام فعدي حر. انحلت يمينه بيمينها انحلت يمينه يعني عن الطلاق فلم تطلق زوجته يعني كان ذلك مخرجا خرجت به عن - [00:16:10](#)

قال انحلت يمينه بيمينها لانها كلامه لها بعد ذلك بداية فان كلمها انحلت يمينها لانها لم تبدأه ما لم يكن له ايضا كذلك هو رد عليها فكلامها ولم - [00:16:30](#)

كلما لم يكن كلامه بدءا حتى تطلق وهي كلامها ايضا لم يكن بدءا بعد ذلك حتى ماذا يعتقد عدتها؟ فكل واحد منهمما كان سببا في ماذا حل يمين الآخر؟ نعم - [00:16:50](#)

قال انحلت يمينها فان كلمها انحلت يمينها لانها لم تبدأه ما لم يكن لها نية لم يكن لها نية في المستقبل يعني يكون لهم ولهم في المستقبل بان كل واحد من يريد منها ان يحصل كلامنا ايضا في مجلس اخر لا يريد ان يكون - [00:17:09](#)

هو في هذا الوقت لا يعني يريد ان يمدد ذلك وانه لا يقتصر على ما صدر الله بل يمتد ذلك الى وقت وجلس اخر قال رحمه الله وان قال ان كلمتنا هذين الرجلين فانتما طالقان - [00:17:34](#)

معنى هذا هو رجل لا عنده زوجتان فقال لها معا ان كلمتنا هذين الرجلين انتما طالقان. يعني رجل عنده زوجتان فخاطبهما معا وقال لها ان كلمتنا هذين الرجلين او هذين الولدين او هذين الفتبيين - [00:17:54](#)

الى غير ذلك فانتما طالقان. فيما تطلقان قال وان قال ان كلمتنا هذين الرجلين فانتما طالقان تكلمت كل واحدة واحدة في وجهه ووجهان هل تطلقان فيه من يقول لا تطلقان الا ان تكلم كل واحدة منها الرجلين على - [00:18:19](#)

وفيه من يقول له اذا كلمت هذه رجلا والآخر رجلا تتحقق ماذا شرطه ؟ لانه قال ان كلمتنا هذين الرجلين فانتما طالقان فكل واحدة منها انفردت بواحد بعضهم يقول لا المراد ان كل واحدة منها تكلم الرجلين وبذلك يتحقق المراد - [00:18:45](#)

قال فيه وجهه ووجهان احدهما يطلقان لان تكليمهما وجد منها. والثاني لا يطلقان حتى تكلم كل واحدة الرجلين معا. اذا نظرنا اليها الاخوة لان الطلاق مبني على الشك مبني على اليقين. نقول الرواية الاخرى تكون اولى. لان هذا محتمل - [00:19:12](#)

يعني هذا محتمل لانه كون كل واحدة تكلم واحدة هذا محتمل وقوع الطلاق ليس متينا لكن لو كلمت كل واحدة منها رجل الرجلين لتيقن ذلك وتحقق. وحينئذ يقع الطلاق بلا نزاع ولا خلاف - [00:19:38](#)

قال رحمة الله والثاني لا يطلقان حتى تكلم كل واحدة الرجلين معا لانه علق طلاقهما على دافع اليهما معا قال ولو قال ان ركبتما هاتين الدابتين فانتما طالقان. انظروا اليها الاخوة العادة كما قلنا والعرف - [00:20:02](#)

لا يخلو باب من ابواب الفقه الا ولها علاقة بي تدخل فيه. لان العادة ما لم تعرض تعارض في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان لها تأثيرا في الاحكام ايضا - [00:20:25](#)

ولذلك وضع العلماء احدى القواعد الفقهية الكبرى العادة محكمة اي يرجع اليها في الاحكام وبنوا ذلك على اثر عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ما رأه المسلمين حسنا فهو عند الله حسن - [00:20:45](#)

وما رأوه سيئا فهو عند الله سيئ. ومنذ ان بدأنا حتى الان وهذه القاعدة تتكرر معنا او العادة لانها من القواعد الكبرى الواسعة الشاملة.

التي تجد فروعها منتشرة في اكثر ابواب الفقه - [00:21:04](#)

انهاء الطلاق اذا العادة هنا اليها الاخوة لا اثر فهنا نرجع الى العرف والعادة هنا فلما يقول ان ركبتم هاتين الدابتين فانتم طالقان. اولا لا يعقل ان تركبان الدابتين في وقت واحد - [00:21:24](#)

تتجزئان معا نعم هذه على دابة وهذه على اخرى نعم لكن في وقت واحد ان تكون كل منهما على الدابة هذا امر مستحيل اذا نرجع الى العرف هنا بعكس المسألة الاولى. الامر هنا واضح. العرف ما هو هنا ان نحكم العادة ما هي العادة - [00:21:42](#)

انه بمثل هذا الان نقول لو قال اذا ركبتم هاتين السيارات فانتما طالقان اذا هما سيارته ومثلها الدابتان. اذا هنا هل يحسب مجرد ان ترك بهذه دابة وتلك دابة اخرى يحصل الطلاق - [00:22:04](#)

لان العرف والعادة جرت بذلك قال ولو قال ان ركبتم هاتين الدابتين فانتما طالقان طلقتا اذا ركبت كل واحدة دابة لان العرف في ركوب دابتיהם ان يركبا كل واحد دابته. ما هو العرف ؟ يعني ما تعارف عليه الناس وتعودوا - [00:22:23](#)

اصطلحوا عليه انه مثلا لو قال مثلا سيد لعبيده اركبا هاتين الدابتين معروف انه لا ركب كل واحد منها دابة او هاتين السيارات لكان قد حقق المراد من ذلك. اذا العرف هنا له - [00:22:48](#)

تأثير. فالمسألة الاولى فيها خلاف. لانه لم يدخلها العرف. وهذه دخلتها العادة والعرف فلم يقع فيها خلاف قال ولو قال انت طالق ان كلمت زيدا ومحمدما مع خالد لم تطلق يا مع العبرة قال ولو قال انت طالق ان كلمتي زيدا ومحمدما مع خالد - [00:23:08](#)

لا لا العبرة غير صحيحة. ان كلمتي زيدا ومحمد مع خالد. يبقى العبرة صحيح. اليك كذلك ومحمدما لان هذه جملة حالية اما جملة حالية او الجملة الحالية لا يمكن ان ينصب احد جزئها واما انها - [00:23:34](#)

استثناء استثنائية استثنافية فتكون من مبتدأ وخبر اذا لو كانت جملة حالية سيقع الطلاق. لانه مثلا يقول ان كلمتي زيدا ومحمد مع خالد يعني ما هي الحالة اليها الاخوة هي ما يبين هيئة الفاعل او المفعول حين وقوع الفعل لابد ان نتصور معنى الحال - [00:23:55](#)

فلا تقول راجع الجيش منتصرا يعني انت تبين الهيئة التي عليها الجيش وانه رجع منتصرا رافع الرأس ولما تقول مثلا راجع الطالب

ناجحا او عاد الطالب ناجحا معنى هذا انك بینت الهيئة - 00:24:21

التي كان عليها الطالب وانه وفق بعد بذل الجهد والمثابرة والمتابعة وانه نجح في ذلك. هذا نسميه محال لكن حال مفردة بمعنى ان الحال اسم مفرد ولك ان تقول رجع الجيش وهو منصور. الجملة الحالية هو المبتدأ ومنصور الخبر فالجملة - 00:24:43

المكونة من مبتدأ وخبر هي التي تبين الهيئة التي رجع عليها الجيش وايضا لك ان تجعلها جملة فعلية. اذا هنا لما نقول مثلا يقول الزوج لزوجته ان كلمت زيدا ومحمد مع خال يعني في الحالة التي يكون - 00:25:10

محمد مع خال مجتمعة تكون قد طلقت لكن لو كلمت زيدا في حالة انفصال محمد عن زيد لا تكون طالقا اذا هل الجملة هنا حالية الظاهر انها جملة حالية؟ اي ان كلمتي زيدا ومحمد مع خال اي والهيئة - 00:25:34

اهو الحال ان مخداما مع خال وحينئذ يقع الطلاق. لكن رجعنا مرة اخرى وقلنا لا ربما يعني يجوز لغة ان يكون هنا ماذا؟ الاستثناف. ما هو الاستثناف؟ يعني ان تقطع الكلام الثاني عن الاول - 00:25:57

ويقول يفسر كلامين كلمت زيدا هنا هذا كلام ومحمد مع خال هذا ماذا؟ انت طالق ان كلمتي زيدا هذا كلامي. ومحمد مع خال الواو والاستثناف اي كلام مستأنف محمد مع خال يعني مجتمعا فتكون جملة منفصلة عن الاول. يعني جملة - 00:26:16

منفصلة عن الاولى يبتدأ بها. نعم قال ولو قال انت طالق ان كلمتي زيدا ومحمد مع خال لم تطلق حتى تكلم زيدا في حال يكون محمد مع خال. يعني مجتمعا نعم لانه - 00:26:44

الجملة حال للجملة الاولى. لأن الجملة حالية اي حال من الجملة الاولى. يعني ترتبت عليها بینت الجملة الاولى نعم. قال لأن الجملة حال للجملة الاولى الا ان يريد بكلامه الاستثناف - 00:27:05

اذا كانت الجملة الثانية حال من الجملة الاولى فهي قد بینت هيئتها كانها فسرتها اذا ليست بعيدة عنها لانها بینت تلك الجملة السابقة فكانت جزءا منها. وحينئذ يقع الطلاق. قال الا ان يريد بكلامه الاستثناف - 00:27:25

وتطلق بكلام زيد بكل حال. الا ان يريد بكلامه الاستثناف فحينئذ تطرق لاننا فصلنا كلمة محمد مع خال عنها اصلا فبقي الكلام انت طالق يقول لها ان كلمتي زيدا فكأن جملة محمد - 00:27:48

خال غير موجود ما معنى مستأنفة يعني يبتدأ بها كلاما جديدا؟ نعم. وقال القاضي رحمة الله يحيث بكلام زيد لأن الجملة الثانية استثناف لا تعلق لها بال الاولى. يعني القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى يميل او يقطع - 00:28:08

ان الجملة الثانية انما هي استثنافية. ونحن اذا راجعنا الى الى اللغة العربية نقول هذا كلام غير مسلم فهي تصلح حالا وتصلح ايضا جملة مستأنفة مبتدأ بها. وحينئذ نرجع الى قصده ما قصده هذا - 00:28:30

هل انت اردت ان تبين الهيئة التي كان عليها طلاقك؟ او لا؟ او انك اردت ان تفصل الثانية عن الاولى ف تكون جملة مستأنفة فحينئذ لا مفر من وقوع الطلاق قال رحمة الله وان قال - 00:28:50

من بشرتني بقدوم اخي فهي طلاق. انظروا ايها الان يقول من بشرتني وبعد قليل سأ يأتي بمثال اخر من اخبرتني فهل هناك فرق بين من بشرتني وبين من اخبرتني؟ اولا نريد ان نعرف هل البشرة دائمًا تكون على - 00:29:11

يسرا او انها تطلق على ما يسر وعلى ما يكره. يعني ما فيه سرور وما فيه غم ما فيه فرح وما فيه نك الحقيقة ان البشرة تطلق على الاثنين لأن الله سبحانه وتعالى يقول في شأن ابراهيم وبشرناه باسحاق - 00:29:31

ومن وراء اسحاق يعقوب لا شك هذه بشارة بالولد وهذا خير ما يسر به الانسان ويفرح به. وهناك كثيرة في كتاب الله عز وجل. وايضا تطلق البشرة على ماذا؟ على ما فيه ايضا غم - 00:29:50

وهم كقولي سبحانه وتعالى بشرهم بعذاب اليم اذا بشرهم بعذاب اليم المراد بذلك اخبرهم بمصيرهم. اذا البشرة قد تطلق على ما فيه الخير وقد تطلق على النذارة لانه بشرهم بعذاب اليم ليعلموا ان نتيجة ذلك هو جهنم. اذا كل انسان يعصي الله - 00:30:10

سبحانه وتعالى فهذه المعصية تختلف ان كانت معصيته شركا فمصيره الى جهنم بلا شك. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان كانت المعصية كبيرة - 00:30:40

وكانت دون الشرك فهذا داخلة تحت المشينة. ولا شك بان من اجل الاعمال وافضلها بعد الشهادتين هي الصلاة ولذلك جاء في الحديث من حافظ عليها كان له عهد عند الله يدخله الجنة ومن لم يحافظ عليها لم يكن - 00:30:58

له عند الله عهد ان شاء عنده وان شاء غفره. واهل الكبائر يدخلون النار لكن الصلاة فيها خلاف لان هناك من يرى ان تاركها يعني المتتساهم فيها بانه كافر وعلى هذا يدخل في جمرة ماذ؟ الكفار. وان - 00:31:18

انا رأي الجمهور الاكثر لكن دليل الذين يقولون بتکفير ادله قوية. وليس هذا هو محل بحث هذه المسألة والتفصيل فيها المهم ايه الاخوة نريد ان نعرف ان البشارة قد تكون فيما يسر وقد تكون فيما يضيق. قد تكون فيما - 00:31:38

ويسعدك وقد تكون فيما يضيق صدر الانسان. نعم قال رحمة الله وان قال من بشرطني بقدوم اخي فهي طلاق. يعني تجدون من البشارات التي يسعد بها المؤمن قوله عليه الصلاة والسلام بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور التام يوم القيمة - 00:31:58

يعني هذا الذي يمشي في الظلمات وجدوا انه يخرج ويتحمل المشاق والمتاعب وقلبه معلق بالمساجد ذلك تلكم الظلمات ايه الاخوة يبدلا الله سبحانه وتعالى نورا وضياء يوم القيمة. بشر المشائين - 00:32:22

في الظلمات الى المساجد بالنور التام يوم القيمة. اذا هذه بشارة يتمناها كل مؤمن قال وان قال من بشرطني بقدوم اخي فهي طلاق فاخبره اذا هنا اعتبرها بشارة لانه كان يتلهف ويشوق الى اخره - 00:32:42

اخوه ربما سافر للعلاج ربما سافر للدراسة ربما سافر ايضا ماذ للتجارة بسبب من الاسباب وهذا ايضا من من يحرصون على صلة الرحم. فالذى ينتظر البشارة يوم اخيه لا شك لانه ينزل اخاه - 00:33:00

نجعل منزلة لائقة. ولذلك ذاك الذي قتل اخوه ابنته تحير في ماذ يفعل لانه يقول احدى يدي اصابتني ولم تردد كلها عن فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذاك ولدي - 00:33:20

يعني هذا اخي ان فقدت وذاك ولدي فلا يمكن ان يعوض احدهما بالآخر اذا فيقول لزوجتيه من بشرطني بقدوم لا شك يعني هذا جزاء غير مناسب. ان يقول من بشرطني بقدوم يا اخي فهي طلاق - 00:33:39

ولا شك بان الاولى هي التي تستظفر بذلك الا ان تكون لديهما رغبة وحرص على ذلك فاطلق هذه الكلمة. وبعض الناس كما قلت لكم يطلق ذلك تفقة واستئناسا بمثل هذا الكلام فيظن ان ذلك من باب الفخر وهو من اهم الامور التي ينبع عنها الموت - 00:33:57

من ولا يجعل الطلاق يتتردد على لسانه. نعم قال رحمة الله فاخبره بذلك زوجته وهم صادقتان طلقت الاولى وحدها. لماذا طلقت؟ لانه لا يمكن ان ينطقان في لفظ واحد. نعم لو - 00:34:21

حصل ماذ كلها بدأ سوا وانتهى سوا؟ نعم. لكن قد تكون احدهما اسبق. فالاولى التي اخبرته هي التي حصلت البشارة والبشرة النتيجة هي الطلاق فيقع عليها الطلاق والاخري لانها ما بشرته - 00:34:40

قال طلقت الاولى وحدها لان البشارة خبر يحصل به سرور او غم.رأيتم لان البشارة خبر اعلان اشعار يحصل بهما يسر ويحصل به ما يظم به الانسان وما يتبع فيه الانسان وما يشقى به. لان الانسان يبشر بغلام مولود فهذا - 00:34:58

يسعد بي ويفرح. وربما ايضا يقول فلان ابشرك بموت فلان. وهذا ليس بشارة في الحقيقة ولكن هذا فيه الم ووحشة. نعم قال لان البشارة خبر يحصل به سرور او غم وانما تحصل بالاول. وانما تحصل بالاول - 00:35:23

يعني التي تحصل ماذ هي السرور؟ نعم. قال وان كانتا كاذبتين لم تطلق واحدة منها لان ما حصلت بشارة نعم. لانه لا سرور في الكذب. قال وان كانت الاولى كاذبة - 00:35:45

والثانية صادقة خلقت الثانية وحدها لذك يعني تطلق التي صدقت في الخبر نعم قال وان قال من اخبرتني بقدوم شوف هناك من بشرطني وهذا من اخبرتني فهل يتغير الحكم؟ هو كل منها اعلان وكل - 00:36:05

منهم يا اخوان لكن ذاك فيه بشارة والبشرة كما هو معلوم في الغالب في الشيء الذي يسر. يعني في الغالب لغة انك لا تأتي لانسان

فتقول يبشرك بموت ابنك او - 00:36:28

بموت اخيك او قريبك او صديقك. وانما تقول ابشرك مثلا بنجاح اخيك بفوز اخيك بشفاء والدك فانت تخبره بالشيء الذي يسره ويفرح به لكن لو قلت لغة - 00:36:41

يعني ذاكرت له ابشرك بكتاب والخبر ليس بسار فحينئذ الا ان يكون هذا الخبر فيه غم له وفيه فرحة لغيره كان يكون انسان مؤذ للمؤمنين وهو بشره به وهذا الرجل يضيع - 00:37:01

لا يريد لانه قريب له صديق لا يريد ان يمسه هذا وان كانت له اخطاء. فغيره يفرح ولا يفرح بهذا شيء اخر. المهم ان البشارة الغالب انما تطلق على ما يسر وقد تطلق على ما لا يسر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم - 00:37:18

قال وان قال من اخبرتني بقدوم اخي فهي طالق. فقال القاضي رحمة الله هي التي قبلها سواء هي حقيقة اذا نظرت اليها من حيث انه خبر فلا فرق مثلا فهناك يقول من بشرتني هو يريد من اخبرتني - 00:37:38

بقدوم اخي. لكن هناك وظع فيها كلمة بشارة. واحيانا البشارة يعقبها يعني يتبعها جائزة ايضا. ان يقدم شيئا هو هنا جعل الجائزة هي الطلاق اذا القاضي يقول النتيجة واحدة والاولى اخبار واعلام والثانية اخبار واعلام لكن تلك ببشرة وهذه صدرت بخبر والخبر اعم -

00:37:57

قال وان قال من اخبرتني بقدوم اخي فهي طالق فقال القاضي رحمة الله هي التي قبلها سواء لان المراد من الخبر الاعلام لان المراد من الخبر الاعلام لان قوله فبشرهم بعذاب اليم اي اعلمهم واحبرهم - 00:38:26

فنفصل نعم قال لان المراد من الخبر الاعلام ولا يحصل الا بالخبر الاول الصدق قال ويحتمل ان تطلق الثانية والكافنة. الثانية التي صدقت. نقصد التي مرت بنا قبل قليل الثانية التي صدقت في الخبر فطلقت - 00:38:45

والكافنة التي كذبت. فهنا يقول ويحتمل ان يشمل الطلاق الاثنين الصادقة مقابل صدقها لانها بشرته بذلك والكافنة لانها ايضا مشتركة معها قال ويحتمل ان تطرق الثانية والكافنة لان الخبر يقع على الجميع. ولكن حقيقة هو الطلاق ينحصر في ماذا؟ في الثانية لان -

00:39:07

التي اخبرت وهو قيد طلاقه بمن تخبره وتبشره هذه لم تبشره. نعم. ما هو لا يشتركون فيه لانه في اولى وثانية فيه صادقة وفيه كاذبة. فالكافنة ما تعتبر اخبرت. لو قالت له ابشرك جاء اخوك واخوه ما جاء - 00:39:35

ما تحقق المهان لانه هو يريد حدده من بشرتني بقدوم اخي فما دام الاخ لم يقدم فلا يحصل الطلاق. لاننا نحن نرجع الى الشرط من اخبرتني من بشرتني بقدوم اخي والاخ لم يقدم فلا يحصل الطلاق - 00:39:55

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في تعليقه بالمشينة. في تعليقه بالمشينة يعني انظروا الطلاق يعلق بالحيض ويعمل بالحمل ويعمل بالولادة ويعمل بالطلاق. ويعمل بالكلام وستأتي اشياء اخرى يعلق بالمشينة ويعمل ايضا باشياء اخرى بالمستقبل وبالماضي هذه كلها من الاشياء التي يذكرها - 00:40:15

بالمشينة يعني كلمة ان شاء الله او الا ان يشاء الله فهل اذا وضع هذه الكلمة لها تأثير او لا؟ نعم قال اذا قال انت طالق ان شئت. انت طالق ان شئت حتى الان ما جاء الى مشينة الله هي التي فيها - 00:40:46

لانه لما يقول ان شئت ترك الامر اليها وهي ابصر واعلم بنفسها. لكن لما يقول الا ان يشاء الله هذا امر مجهول لا يعلمه فما يدرى لكن ما سيحصل هو لا شك حصل بمشينة الله. ومن هنا الفقهاء ينظرون الى التقييد بمشينة الله ان الانسان عندما - 00:41:07

لامرأة انت طالق ان شاء الله هو قال هو لا يعلم لكن اذا تقرر حصل الطلاق حينئذ يكون الله اراد اراد ذلك. لو قال لها انت طالق ان دخلت الدار - 00:41:29

ان شاء الله على مثال اوضح ثم دخلت الدار هي ما دخلت الا بمشينة الله وان لم تدخل فبمشينة الله سبحانه وتعالى لان ما شاء كان سبحانه وتعالى وما لم يشأ لم يكن - 00:41:46

انما عمره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. نعم قال رحمة الله اذا قال انت طالق ان شئت او متى شئت اذا قال انت طالق ان شئت

او متى شئت او مهما شئت او حيث شئت كل ذوات الشرط التي ما جاء بها المؤلف لو - [00:42:02](#)

هنا فيصل او كيف شئت او اذا شئت او ان شئت اي اداة من ادوات الشرط تطبقه هنا فهي صالحة ولذلك المؤلف اعطى نموذجا وسكت قال او متى ؟ نعم معها مطلقا ان شئت في الوقت الا اذا حدده - [00:42:25](#)

لما يقول انت طلاق ان شئت فهي على الفور وعلى التراخي. الا ان يقيده. ان شئت هذا اليوم او يومين او الى شهر بعد ذلك ينتهي قال او متى شئت - [00:42:49](#)

او غير ذلك من الحروف او غير ذلك من حروف الشرط مهما شئت ان شئت كيف شئت اذا شئت ان شئت الى غير ذلك وحروف الشرط كثيرة جدا ما اخذنا الا قدرنا منها نعم - [00:43:06](#)

وقالت قد شئت طلقت. فقالت قد شئت خلاص. هو ربط الامر بمشيئتها وهي شاءت اي رغبت ذلك الطلاق كما لو قال لها امرك بيديك او طلاقك بيديك فقالت انا طلاق. نعم - [00:43:22](#)

قال فقالت قد شئت طلقت سواء شاءت على الفور او التراخي. نعم. لانه تعليق للطلاق على شرط فاشبه سائر التعليق. فاشبه سائر التعليق. التعليق بدخول مثلا الدار او قدوم الحج. او نزول - [00:43:43](#)

المطر او حولوا فصل الشتا او غير ذلك من الامور. ما دام قيد بشرط سبique ذلك الشرط صحيحا الا ان يقيده بزمن فيتقيد قال وان قالت قد شئت ان شئت - [00:44:03](#)

اه هنا قد شئت وان شئت. اذا هي ربطت مشيئتها بمشيئته. فحتى لو شاءت هي حينئذ في حتى لو شاء هو لا تطلب. لان هي ما شاءت. المهم هي ان تشاء. نعم - [00:44:20](#)

قال وان قالت قد شئت ان شئت او ان شاء ابى او ان شاءت امي او ان شاء اخي او شاءت معلمتي او ان شاء فلان كل هذا جائز. يعني جائز - [00:44:37](#)

في فقها ولغة. نعم. قال لم تطلق وان شاء لانها لم تشاء. لماذا؟ حتى لو شاء لو قال لها انت طلاق فقال ماذا اذا شئت فقال لا انت طلاق ما تطلق لان هنا هي ما شاءت لا بد ان تنطق بذلك - [00:44:52](#)

يعني لابد ان تتكلم بذلك. نعم قال لم تطلق وان شاء لانها لم تشا انما علقت مشيئتها بمشيئته كما لو قالت قد شئت اذا طلعت الشمس. ها فاذا قالت قد شئت اذا طلعت الشمس قالوا لم تطلق - [00:45:14](#)

حتى وان طلعت الشمس لانها ما قالت شئت قال رحمة الله تعالى ولو قال. وهنا ايها الاخوة يبنون هذا الامر على الاحتياط وهذا امر تكرر معنا لانهم يقولون امر النكاح - [00:45:36](#)

بني على اليقين عصمة اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. فهذا العقد العظيم الذي امر المسلم بان يحفظه ويحافظ عليه لا يمكن ان يزول بامر مشكوك فيه متعدد فيه وهو الطلاق ما لم يكن واضح - [00:45:55](#)

نعم لا هو ما جاء بالطلاق. قال ان شئت فقالت هي شئت ان طلعت الشمس. الشمس قد تطلع وقد لا تطلع. قد يكون في غيب. الامر ليس متينا فحينئذ لا تطلق بطلع الشمس. المؤلفون ما جاء بالجواب - [00:46:18](#)

يعني ما اورد لنا المؤلفون بانها لا تترك الفقهاء قالوا لا تطلب قال رحمة الله ولو قال انت طلاق ان شاء زيد فشاء وهو مجنون. انظر انتقل المؤلف الى مسائل دقيقة. بدأ يفرق - [00:46:40](#)

يقول لها انت شوف ما هو فقط هم يأخذون على النحوين بانهم يكترون من ذكر زيد و قالوا كتاب ابن عقيل كما قال ابو حيان ما تحت اديم السماء انحى من ابن عقيل لكن قالوا يضر هذا الكتاب قام زيد وضرب زيد - [00:46:59](#)

دائما زيد ما شاء الله منتصر عنده هنا الان حتى الفقهاء تأثروا باهل اللغة. لان لماذا يكترون من ذكره؟ لانه خفيف على اللسان زيد بعض الاسماء تجد فيها طول وكذا لكن زيد هذا تجده يسهل على لسان اي واحد فيكثر من الكلام فيه. فهم يقصدون به المثل ويتوهم بعده - [00:47:17](#)

ومن النساء هند وهكذا. فتجد دائما يختارون ماذا الكلمات السهلة على اللسان التي يعتادها وعلى كتب ابن هشام لانها تعنى نستشهد

او يستشهد بها بالآيات. رحمة الله تعالى جميما وكلهم قد خدم اللغة العربية. نعم. ولو قال انت طالق - [00:47:38](#)
الزيد فشاء وهو مجنون او طفل. ها انظر فشاء زيد وهو مجنون بمعنى تغيرت حاله. فهل يمكن ان تبني على كلام مجنون الله لان زيد
لما يقول انا نعم شئت ارى انها طالق هي طالق هل نأخذ كلام الجواب لان المجنون مرفوع عنه القلم - [00:48:02](#)

ونحن لو عملنا بقول زيد لكننا قد وضعنا القلم عليه. فعوظنا قوله عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاثة منهم المعيون حتى يفيف
فكاننا خالفنا نص رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حيند لا يقبل قول زيد لان زيد انتقل - [00:48:24](#)

الى حالة اخرى لا يقبل قوله فيها ولا ليس له ان يحكم على نفسه فكيف يحكم على غيره قال ولو قال انت طالق ان شاء زيد فشاء
وهو مجنون او طفل لم تطلقها انظر فشاء وهو مجنون او كان زيد طفلا - [00:48:44](#)

صغيرا يعني غير لانه قال طفل يريد ان يخرج المميز. وتعلمون مذهب الحنابلة المميز له كلام. هناك الطهارة في الصلاة حتى في
الصلاه يصلى بغيره وتعلمون ذلك الغلام ماذا الذي كان يصلى بقومه وهو اصغرهم؟ وكانت صلاه صحيحة وهذا يدل على صحة
صلاه الغلام - [00:49:10](#)

حتى انه يعني كان ثوبه يعني ليس له الا ثوب واحد فاذا سجد بدت عورته فاجتمعوا وتبיעوا له بثوب فيقول ما فرح فرحا بعد
الاسلام بفرحي بذلك الثوب وذلك الغلام لماذا يصلى في الناس وفيهم الكبير؟ لانه كان طفلا صغيرا ولكنه ذكيا المعا موفقا كان -
[00:49:34](#)

نفف على طرق على طرق الماشية. الذين يأتون من المدينة ويسألهم ماذا تعلموا من رسول الله؟ فكان يحفظ منهم ايات فكان يصلى
والكبار مشغولين مشغولون بالزراعة وبالتجارة وباعمالهم. فهذا انصرف الى امور وهم الى امور ولذلك فاقهم - [00:49:59](#)

وهذا يستدل به على صحة صلاة مع الخلاف المعروف قال فشاء وهو مجنون او طفل لم تطلق لانه لا مشيئة لهما وكذلك ان شاء وهو
سكران بذلك السكران لان السكران لا ادراك لها ولكن فيه خلاف السكران لان هذا مرتبط بطلاقه هل يقع طلاق السكران او لا يطير او لا
- [00:50:19](#)

مر بنا فيه من يقول بأنه يقع لانه هو الذي جنى على نفسه وهو الذي غطى عقله والاصل فيه ان الله سبحانه وتعالى تفضل عليه وانعم
عليه بتلك الجوهرة العظيمة بذلك الجوهرة العظيمة. ذلك هو العقل فهو جاء فدنس ذلك العقل واذهب به. فكانت - [00:50:44](#)

ان ينال جزاء عمله وكذلك انشاءه سكران وخرجه اصحابنا على روایتين في طلاقه قال رحمة الله وان شاء وهو مميز شاء وهو مميز.
الله تعالى يقول في سورة النور يا ايها الذين - [00:51:06](#)

امنوا يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم اذن الملا ما دام لم يبلغ الحلم هو المميز. يعني انسان ناهز او قارب
البلوغ ولكنه لم يبلغ. ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل - [00:51:27](#)

له حكم المميز ليستأذنه في الاستئذان في دخول البيوت. ما يدخل على الاوراك. اما الطفل الذين لم يظهروا العورات النساء فالله تعالى
استفناه في تلك السورة اذا هل المميز يعطى حكم الكبير فيه خلاف - [00:51:44](#)

قال رحمة الله وان شاء وهو مميز طلاقت. وان شاء وهو مميز طلاقت. نعم. لان له مشيئة لان للمميز مشيئة لانه مدرك وقلنا يوجد من
المميزين والمميز من هو؟ قال هو الذي بلغ سبع سنوات - [00:52:03](#)

نعم فما فوق قال رحمة الله ولذلك صح اختياره لاحد ابويه. ولذلك صح اختيار من المميز يعني المميز عندما يعني لا يكون اب والام
مجتمعين. يعني حصل الطلاق وهذا من اضرار الطلاق وتفرقا يخير المميز - [00:52:23](#)

اتريد اباك يعني ان تمكث وتعيش مع والدتك او مع والدتك فهو يختار وحيند القاضي يتحقق له ما درغ بك ما لم يكن هناك ضرر الان
تسمعون الان في الصحف ماذا؟ ما كنا نسمع اول انه يمكن اب يعذب ابنه او ام تعذب وبخاصة الام تعذب ابنها هذا يعني - [00:52:44](#)

من غرائب وقد يحصل من بعض الاباء الذين عندهم شدة لكن ان تحصلون هذا امر غريب نعم قال اذا قال رحمة الله ولذلك صح
اختياره لاحد ابويه وخطوب بالاستئذان في العورات الثلاث التي ذكرت قبل قليل في سورة النور يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم -
[00:53:08](#)

الذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث عورات. ثم بينها الله سبحانه وتعالى اذا المميز اعطي حكم الكبير في انه ليس له ان يتشرع البيوت وتعلمون هناك ما يعرف باداب الاستئذان. يعني اشارت اليها اية النور - [00:53:30](#)

او سورة النور وجاءت موضحة في السنة. لانك اذا جيت الى اخ لك حتى ولو كان قريبا تقرع الباب مرتين ثم تقول السلام عليكم الدخل فان قيل لك نعم فادخل والا فانصرف. نعم - [00:53:50](#)

قال رحمه الله تعالى وان كان اخرس وان كان اخرس فاواماً بمشيئة لمن هو الاخرس؟ هو الذي لا يتكلم يعني انسان ولكن الاخر اصل له اشارة واسارة الاخرس اذا كانت تعرف تنزل منزلة العبارة - [00:54:09](#)

قال وان كان اخرس فاواماً بمشيئة طلقت لان اشارته كنطق غيره. يعني اشار وسئل عن شيء فقال كذا نعم خلاص يعني اقر ذلك الشيء قال وان كان ناطقاً فخرس فكذلك - [00:54:31](#)

كان ناطقاً ولكن حدث له ذلك الشيء لان الاخرس قد يولد يعني يخرج الى هذه الحياة الدنيا وهو اخرس وبعضهم لا يمكث فترة من الزمان ثم يصير وهكذا وعلى امراض تعترى الانسان كغيرها من الامراض - [00:54:51](#)

اذا هذه الصحة نعمة من الله سبحانه وتعالى ولو ان الذين يصابون ببعض الامراض ينظرون الى من هو دونهم ومن هم واكثر ظرراً منهم وحالة. واذا اراد ان يطمئن اكثراً فليذهب الى ويري - [00:55:12](#)

الذى قطع جميع اطرافه او بعضها او تجده ينقط في حلقه الماء او غير ذلك من الامور او تجد الليلات موصولة به وهو يعيش بنعمة فليتذكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه. ومن اجل تلكم النعم بعد ان نعمة الاسلام هي نعمة الصح - [00:55:30](#)

قال وان كان ناطقاً فخرس فكذلك لانه من اهل الاشارة. لكن هذه الاخيرة فيها خلاف يعني كان ناطقاً فخرس نعم قال رحمه الله ويحتمل الا يحيث لان اشارته لا يعتقد بها في تلك الحال يرجع الى مانع الا الذي لم يكن اخرس فصار اخرس - [00:55:50](#)

والمؤلف رحمه الله تعالى دائمآ يقولون مذهب الحنابل لكترة الارى فيه تجد انه لا يخرج عن المذاهب الاخرى قد تجد الرأي المشهور ويوجد فيه رأي اخر او ثالث او خول تجده انه يلتقي مع احد هذا القول او هذا التي قال المؤلف فيها - [00:56:13](#)

الموجودة في بعض المذاهب الاخرى. انه لا يقبل ماذا قوله؟ لان الانسان يقولون اذا تعود على الكلام ثم بعد ذلك اخرس يشق عليه وانت لاحظوا الاعمى مثلاً تجدوا ان الاعمى الذي يولد من بطن امه يتأنق في هذه الحياة ويشب على - [00:56:32](#)

ذلك الشيء ويتعود لكن اذا مثلاً عاش فترة من الزمن وتعود ان يذهب وينظر الى هذا وذا ثم بعد ذلك يحصل او يكت بصره يصعب عليه ذلك الامر قال رحمه الله - [00:56:55](#)

وان مات او جن لم تطرق لانه لم يشاء. لانه ما حصلت المشينة نعم وحكي عن ابي بكر رحمه الله انها تطلقه. يعني بالنسبة للاخيرتين قال وان قال نعم لانه قال ان شاء انت طالق انشاء زيد ثم مات زيد - [00:57:12](#)

قبل ان يشاء لا قال وان قال ان طالق ان شاءت البهيمة ها هنا المؤلف دخل الى امر عام وهو المستحيل الفقهاء ايتها الاخوة ما تركوا شيئاً من الاشياء المستحيلة التي اذكرها الفقهاء يقول مثلاً لامرأته انت طالق ان شربت ما في الكوز الكأس ولا في شيء - [00:57:39](#)

تشرب ماذا؟ الهوا او يقول لها انت طالق ان شربت هذا النهر. هل تستطيع ان تشرب النار والبحر وهذه البركة او يقول مثلاً لها انت طالق ان حملتي هذا الجبل يعني يكون عند جبل احد فيقول انت طالق حملتي جبل احد. ويدركون امثلة كثيرة - [00:58:07](#)

ان تطير في الهوى او كذلك تصدع الى السماوات الان قضية في الهواء هذه الان اصبحت الان صعود الطائرات وغيرها وكونها يرتفع في الهوى ومع ذلك استثناتها العلماء بعض العلماء يرى ان كلمة انتركي في الهوى او صعدتي في السماء - [00:58:27](#)

ان هذه يقولون بعض الفقهاء وهم قلة قالوا لان هذه واقعة في الحياة جازت على الانبياء واهل الكرامات فمثلاً الرسول عرج به ماذا من تجدون من مكة الى بيت المقدس ثم بعد يعني الرسول نقل من مكة الى بيت ثم عرج به الى السماء - [00:58:47](#)

اذا هذا حصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتجدون الشياطين يعملون ولذلك من ادق الامور لما جاءوا الى ماذا الانسان مثلاً الذي يذهب ويقطع المسافات يعني في ايام الحج يعني في لحظات - [00:59:10](#)

كان شيخ الاسلام كلام في هذا في قضية السحرة انهم يتنقلون من مكان. انسان نقله ساحر او كاهن او غير ذلك الان تجدون الان
اصبحت الطائرات والوسائل التي جدت نعم - 00:59:30

قال رحمة الله تعالى وان قال انت طالق ان شاءت البهيمة فهو تعليق هل البهيمة تشاء؟ البهيمة هي هي لا تعقل البهيمة فكيف تشاء
البهيمة؟ نعم. فهو تعليق للطلاق على المستحيل. يذكرون امثلة كثيرة جدا لكن المؤلف اقتصر على مثال - 00:59:44

واحد ولذلك قلت لهم يعني الامثلة كثيرة يقول ان شربتي هذا النهر ان شربتي كذا ان حملتي هذا الجبل ان صعدتى الى كذا يعني
يأتي باشياء مستحيلة غير واقعة فهل يقع الطلاق؟ بعضهم قال نعم يقع الطلاق لانه علقه على امر مستحيل - 01:00:04
قال وان قال انت طالق لمشيئة ابيك او رضاه. هنا ليس المراد بمشيئة بيتك يعني ان ابوك تشووفون المؤلف ما ذكره عندك الكلمة
الاولى اعدها لي قال نفس هذه الحيوان البهيمة. قال انت طالق ان شاء البهيم. طيب ما ذكر المؤلف الجواب؟ الجواب بعض العلماء
في - 01:00:25

في المذهب احدهما يحصل الطلاق والآخر لا يحصل. وفيها خلاف عند بقية العلماء. قالوا لانه علقه على امر مستحيل لا يمكن حصوله
فيحصل الطلاق. وبعضهم قال له وعلق وعلى امر لم يحصل فلا يقع. الطلاق - 01:00:50
قال وان قال انت طالق لمشيئة ابيك او رضاه. ليس المراد هنا ان شاء ابوك او ان رضي ابوك لا انت طالق كما لو قال انت طالق للسنة
او انت طالق للبدعة. فلو - 01:01:09

قال انت طالق للسنة طلقت بمعنى انها اذا كانت في طهر لم يصبها فيه فانها تطلق او اذا وصل في الى طهر لم يصبها فانها تطلب ولو
كانت حائضا فانها تطلق على القول الصحيح الذي قال به جماهير العلماء بان الطلاق يقع في الحيض وفي النفاس - 01:01:28
قال رحمة الله وان قال انت طالق لمشيئة ابيك او رضاه طلقت في الحال لان معناه ليرضى او لكونه شاء فسرها المؤلف رحمة الله
ليرضى ليس المراد الرضى يعني اللي يرضى ابوك - 01:01:53

او ليساً ابوك. نعم قال فان قال اردت تعليقه بذلك قبل منه. ها فان قال اردت التعليق ولا اردت ان الطلاق يقع لذلك قبل منه لانه
يتحمل واي شيء يتحمل يهلكه فلا ينفذ فيه الطلاق. ما دام يتحمل ذا والامر - 01:02:13
حينئذ يوكل اليه ويدين فان كان صادقا فيما قال فهذا امر بينه وبين الله. وان كان قصد الطلاق صلى الله عليه وسلم خزائن الرحمن
تأخذ بيده الى الجنة - 01:02:36